[150] زياد الملعون كثيرا وتلطف به وكتب معه كتابا إلى عبد ا به عمر. قال عمير: فخرجت أنا والمختار من دار عبيد ا بن زياد الملعون ودخلت معه إلى بيتى بالكوفة وأحضرت له غرائب الطعام وقلت كل يا سيدى فقد خلصت و الحمد والمنة من فاقة عظيمة، فقال لى المختار، وا يا عمير لا يخلط ريقي لحما حتى أقتل من بين أمية (لع) ما أوطئ به تحتي وأجلس على رؤوسهم ثم أبسط بساطا على القتلى وأجلس أنا وأصحابي، قال: ثم قدمت إليه النوق فركب وركبت معه ثم قال: لى شكر ا سعيك وأستودعك ا يا شيخ، قال قلت له: وا ما أفارقك أبدا فقال لى: حبا وكرامة. قال: ثم أركبني معه في الهودج قال فأقطر الجمال وأخذ بزمام الاولى وسرنا حتى قدمنا إلى المدينة الطبية وكان في ذلك اليوم الذى قدمنا فيه طبخ لعبد ا ابن عمر بن الخطاب هريسة وقد غرف في الاصحن وهو يقول لزوجته كلى معى وكان يحبها محبة عظيمة وهى تقول إليك عنى يا بن عمر فوا لا يخالط لحمى حتى أعرف خبر أخى المختار وانظره بين يديه، قال وبينما هما كذلك إذ طرقنا الباب فقام عبد ا بن عمر وفتح